

لسان العرب

(شمت) الشَّماتة فَرَحُ العدوِّ وقيل الفَرَحُ بِبِلْيَّةِ العَدُوِّ وقيل الفَرَحُ ببليَّة تنزل بمن تعاديه والفعل منهما شَمِتَ به بالكسر يَشْمِتُ شَمَاتَةً وشَمَاتًا وأشْمَتَهُ □ به وفي التنزيل العزيز فلا تُشْمِتْ بي الأعداءَ وقال الفراءُ هو من الشَّمَاتِ ورؤي عن مجاهد أنه قرأَ فلا تُشْمِتْ بي الأعداءَ قال الفراءُ لم نسمعها من العرب فقال الكسائي لا أدري لعلمهم أرادوا فلا تُشْمِتْ بي الأعداءَ فإن تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فَرَعَتْ وفَرَعَتْ فَمِنْ قال فَرَعَتْ قال أفرغُ ومن قال فَرَعَتْ قال أفرغُ وفي حديث الدعاءِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الأعداءِ قال شَمَاتَةُ الأعداءِ فَرَحُ العَدُوِّ ببليَّةٍ تنزل بِمَنْ يعاديه ورجعوا شَمَاتِي أَي خائبين عن ابن الأعرابي قال ابن سيده ولا أعرِفُ ما واحدُ الشَّمَاتِي وشَمَّتَهُ □ خَيْبَهُ عنه أيضاً وأنشد للشَّذْفَرِي وباضعةٍ حُمُرِ القَسِيِّ بَعَثَتْهَا وَمِنْ يَغْرُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمِتُ ويقال خَرَجَ القومُ في غَزَاةٍ ففعلوا شَمَاتِي ومَتَشَمَّتِينَ قال والتَّشْمِتُ أن يَرْجِعُوا خائبين لم يَغْنَمُوا يقال رجع القومُ شَمَاتًا من مُتَّوَجِّههم بالكسر أَي خائبين وهو في شعر ساعدة قال ابن بري ليس هو في شعر ساعدة كما ذكر الجوهري وإنما هو في شعر الْمُعَطَّلِ الهُدَلِيِّ وهو فأبنا لنا مَجْدُ العلاءِ وذكْرُهُ وآبوا عليهم فَلَاحُها وشَمَاتُها ويروى لنا رِيحُ العلاءِ وذكْرُهُ والرِّيْحُ الدُّوْلَةُ هنا ومنه قوله تعالى وتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ويروى لنا مَجْدُ الحَيَاةِ وذكْرُها والفَلُّ الهَزِيمَةُ والشَّمَاتُ الخَيْبَةُ واسم الفاعل شَامِتٌ وجمعُ شَامِتٍ شُمَّاتٌ ويقال شُمَّتَ الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلى الخَيْبَةِ والشَّوَامِتُ قوائم الدابةِ وهو اسم لها واحدها شَامِتَةٌ قال أبو عمرو يقال لا تَرَكَ □ لَهُ شَامِتَةٌ أَي قائمةٌ قال النابغة فارتاعَ من صَوْتِ كَلَابِ بَ فباتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومن صَرَدَ ويروى طَوْعُ الشَّوَامِتِ بالرفع يعني باتَ له ما شَمِتَ به من أَجَلِهِ شُمَّاتُهُ قال ابن سيده وفي بعض نسخ المُصَنَّفِ فباتَ له ما شَمِتَ به شُمَّاتُهُ قال ابن السكيت في قوله فباتَ له طَوْعُ الشَّوَامِتِ يقول باتَ له ما أَطَاعَ شَامِتَتَهُ من البَرْدِ والخَوْفِ أَي باتَ له ما تشَتَّهِي شَوَامِتُهُ قال وسُرورُها به هو طَوْعُها ومن ذلك يقال اللهم لا تُطَيِّعَنَّ بي شَامِتًا أَي لا تَفْعَلْ بي ما يُحِبُّ فتكون كَأَنَّكَ أَطَاعْتَهُ وقال أبو عبيدة من رَفَعَ طَوْعُ أَراد باتَ له ما يَسُرُّ الشَّوَامِتِ اللّٰوَاتِي شَمَّتَنَ به ومن رواه بالنصب أَرَادَ بالشَّوَامِتِ القَوَائِمَ واسمُها الشَّوَامِتُ

الواحدة شَامِتَةٌ يقول فبات له الثَّوْرُ طَوْعَ شَوَامِتِهِ أَي قَوَائِمِهِ أَي باتَ
قائماً وبات فلانٌ بليلاً الشَّوَامِتُ أَي بليلاً تُشْمِتُ الشَّوَامِتَ وَتَشْمِتُ
العاطسُ الدُّعَاءُ له ابن سيده شَمَّتَ العاطِسَ وَسَمَّتَ عليه دَعَا له أَن لا يكون في
حال يُشْمِتُ به فيها والسين لغة عن يعقوب وكل داعٍ لأحدٍ بخير فهو مُشَمِّتٌ له
ومُشَمِّتٌ بالسين والسين والشينُ أَعلى وَأَفْشَى في كلامهم التهذيب كلُّ دُعَاءٍ بخيرٍ
فهو تَشْمِتٌ وفي حديث زواج فاطمة لعليٍّ B هما فَأَتَاهما فدعا لهما وشَمَّتَ عليهما ثم
خَرَجَ وحكي عن ثعلبٍ أَنه قال الأَصْلُ فيها السين من السَّمَّتَ وهو القَصْدُ والهِدْيُ
وفي حديث العُطَّاسِ فشَمَّتَ أَحَدَهُما ولم يُشَمِّتِ الأخرَ التَّشْمِيتُ والتَّسْمِيتُ
الدُّعَاءُ بالخير والبركة والمعجزةُ أَعلاها شَمَّتَته وشَمَّتَ عليه وهو من الشَّوَامِتِ
القوائم كَأَنه دُعَاءٌ للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه أَبْرَعَدَكَ الله عن
الشَّامِتَةِ وَجَنِّبَكَ ما يُشْمِتُ به عليك والاشْتِمَاتُ أَوَّلُ السَّمَنِ أَنشد ابن
الأعرابي أَرى إِبلي بعد اشتِمَاتِ كَأَنما تُصَيِّتُ بسَجْعِ آخرَ الليلِ زيبُها وإِبل
مُشْتَمِتةٌ إِذا كانت كذلك